Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يتوانى السّنيور كالاك عن المُساهمة في الحوار ... فإذا هو يُغنّي ، بصوتٍ أَجَشّ كأنه قادمٌ من عالمٍ قاتم ، أغنيةً آرتجل لحنَها :

عمّ ميناس ! أنا لم أجدْ عمّاً مثلك
في أيّ مكان !
أنت الحبيب ، القريب إلى قلبي
أقولها بإخلاص ، صدِّقْني !
عندك عرَق أبيض ، وأزرق ،
ورِبابةٌ طويلةُ الزّند
تُمْتِع بها الجميع
أطال الله عمرك !

وعندما تعالتْ صيحاتُ الآستحسان ، كان العمّ ميناس يعود من المطبخ وفي يده زجاجةٌ عاتِمةُ اللون ، قدّمها للزّبون وهو يهمس في أُذنه :

ـــ آفرحْ ، يا آبن العمّ ! قد وجدتُ لك هٰذه البقيّة الباقية من النّبيذ ...

وهنا آرتفع صوت الحاجي أرتين ، يقول وهو يلفّ سيكارةً :

ـــ سِنيورُنا المسكين يُغنّي ، أيضاً ! أمر لا يُصدَّق ! وباللغة الأرمنيّة الخالصة ، غيرَ مَشُوبةٍ بكلمةٍ إسبانيّةٍ !

ويتدخّل سركيس بولاديان :

ـــ أجل ، أجل ، أرمنيّة صافية .